العدد ٦٦ — ثمن العدد عشرة مليمات — السنة الثالثة

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات في الخارج
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً

الاعلانات: اجرة السطر
٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لاترد الرسائل لاربابها
لم تنشر
عنوان الادارة
في
القدس

אתחאד אלעמאל

התאחדות הפועלים

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

عתון לעניני הפועלים בא״י

القدس في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٢٧ — ٣ ربيع اول ١٣٤٥ — ٣ ايلول ٥٦٨٧

ايها العامل!.
ان لجريدتك واجبا عليك فلا تتاخر عن تأديته !!.

مالية الحكومة وخططها

[...] الحكومة

الكل يعلم ان ايرادات الحكومة تزداد من سنة لسنة . فالادارة البريطانية المدربة وصاحبة التجاريب الكثيرة تمكنت بوقت قصير من الوصول لنتائج باهرة في تنظيم المسائل المالية في البلاد على دعائم متينة ثابتة . فخففت المصاريف عن التحصيل ومنعت التهريب من الكمرك وسائر انواع المكوس الذي كان ضارباً اطنابه في البلاد في ايام الحكم السابق حتى يكاد لم يبق له اثر اليوم فكانت النتيجة انه عوضاً عن بعض مئات الوف من اللبرات كانت تدخل الخزينة التركية بلغ الايراد في سنة ١٩٢٠/٢١ وهي سنة ترتيب الحكم المدني في البلاد لمبلغ ١١٠٨٥٢٨ جنيه مصري . ومن ذلك الحين اخذ المدخول في ازدياد مستمر للاسباب الاتية ١) زيادة الضرائب بواسطة الهجرة اليهودية . ٢) انشأ ضرائب جدد مثل رسم شراء الاراضي ورسم الدخول للبلاد ورسم التبغ الخ . وهكذا بلغ الايراد في سنة ١٩٢١/٢٢ لمبلغ ٢٣١٢٢٤٣ جنيه .

في سنة ١٩٢٢/٢٣ حدث نزول هائل في الواردات من جراء الازمة التي طرأت حينذاك في الهجرة اليهودية وهبوط اسعار الاغلال الخ . فكان ذلك سبباً لقلة دخل الحكومة الذي بلغ ١٧٦٤٥٨٥ جنيه مصري فقط . في سنة ١٩٢٤/٢٥ زاد الدخل عند رواج الهجرة اليهودية وبلغ ١٩١٠٨١٤ جنيه ، وفي سنة ٢٥/٢٦ بلغ ٢٥٣٩٣٣٥ جنيه . وهكذا نرى ان الادارة المالية نجحت نجاحاً باهراً في اصلاح المالية ونموها بصورة عجيبة نادرة حتى ان في مدة خمس سنوات استطاعت من تضخم الدخل في ١٣٠ في المائة عما كان عليه قبلاً فتمكنت الحكومة من دفع كل مصاريفها وحصتها في ديون تركية ومساعدة حكومة شرق الاردن بمبلغ غير قليل ودفع المطلوب منها عن خط يافا — القدس للشركة الفرنساوية صاحبة هذا الخط سابقاً . وعلاوة على كل ذلك تمكنت من توفير مبالغ جسيمة (وذلك غير عادي في ايامنا هذه حتى في البلاد الغنية اكثر من فلسطين) فقد بلغ المبلغ الموفر في اخر السنة المالية ٢٥/٢٦ لمبلغ ١.٢٠٢٨١٥ جينه مصري

ان دخل الحكومة هو عظيم جداً بالنسبة لبلاد صغيرة داولية كبلادنا وتأثير هذا الدخل على حياتها الاقتصادية لا بد ان يكون عظيماً ، فيجدر بنا والحالة هذه ان نتسائل من هو الذي يتحمل عبء هذا الحمل الثقيل وكيف تتقسم هذه الضرائب بين الطبقات والافراد المختلفة وباي درجة تخفف او تضغط على حياتهم ومعايشهم ؟

فاذا اردنا الجواب عن ذلك فيلزم علينا اولاً ان نتأمل في خطة الضرائب المتخذة في البلاد والقواعد الموضوعة في فرضها اذا كان ذلك على حسب الاقتدار الاقتصادي الخاص بطبقات الاهالي او انه يثقل كاهل البعض ويعفي البعض الاخر

ان هذه الايرادات هي ذات ثلاث مصادر . الاول ضرائب مباشرة وهي الضرائب التي تحصل من الفرد على حسب ماله واقتداره مثل ضريبة الدخل والرزق والوراثة . وثاني الضرائب الغير مباشرة مثل الضرائب المفروضة على احتياجات الحياة المختلفة من ضرورية كالملح وغير ضرورية كالطوابع ورسوم المحاكمات الخ

اما الحكومة فهي تعلن عن ايرادها بموجب صورته الخارجية او بموجب جبايته وقد قسمت هذا الايراد في بيانها الرسمي الاخير لعشرة فصول .

١ الكمرك	٨٦٤.١٥٤
٢ رسم ميناء	٨٤٨٢
٣ رخص ومكوس	٧٨٢.٥٦٢
٤ رسوم محاكمات	١٩٨.٨٥٠
٥ البريد	١٥٨.٩٥٩
٦ السكة	٣٩٢.٣٦٦
٧ من اموال الحكومة	٢٠.٧٨٣
٨ فوائد	٧٩١
٩ شتى	٢.٠١١
١٠ بيع اراضي	١٧.٠٣١
المجموع	٢.٥٣٥.٣٣٥

غير ان هذا التقسيم لا يعطينا صورة كافية وافية عن خطة الضرائب المتخذة في البلاد . فلاجل ذلك يجب علينا ان تقسم هذه الضرائب على موجب نفعها وموادها وليس بموجب تحصيلها وهذا ليس بالامر الهين لان المواد المحرره اعلاه تشتمل على ضرائب ذو اشكال مختلفة ولهذا فلقسمة ما هي الا بوجه التقريب وليس بالضبط

ان المواد ٧ . ٨ . ١٠ هي دخل من ارزاق الحكومة وهي ضرائب مباشرة . ويبلغ دخلها عموماً الى ٣٨٦٠٥ جينه مصري اي اقل من اثنين في المائة من المجموع العام اما باقي المواد فاغلبها غير مباشرة .

اما المادة ١ وهي ضريبة الكمرك فليس مايقال انها اول ضريبة غير مباشرة والمواد ٤ . ٥ . ٦ ايضاً تعد ضرائب غير مباشرة بالنسبة للارباح الجسيمة التي تدخل لصندوق الحكومة ، فالبريد مثلاً يدخل ١٥٨٩٥٩ جينه ومصاريف ٨٧٧٣٠ جينه فقط فيبقى ربح صافي ٦٦٢٢٩ جينه وهكذا بالسكة الحديدية فالدخل هو ٣٩٢٨٥٠ جينه والمصروف ٢٩٠٨٠٠ جينه ، فيبقى ربح صافي ١٠٢٥٥٠ جينه فهذه الارباح الهائلة لا يمكن ان تعد الا ضرائب غير مباشرة مفروضة على المنتفعين من هذه المصالح

البقية في صحيفة ٤

برقيات عمومية

وفاة سعد زغلول باشا

القاهرة : توفي سعد زغلول باشا في السنة السابعة والستون من عمره

وقع زغلول في مرض لم يمهله اكثر من ثمانية ايام ، فقد بدأ مرضه بحمى خفيفة باحدى اذنيه فالحم قوى عليه من آن لآن والضعف انهك قواه فتوفى في ٢٣ اغسطس نحو الساعة عشرة مساءً

اتحاد العمال : سعد زغلول باشا ولد في سنة ٠٨٦ . تلقى علومه البدائية في احدى القرى وبعدها في جامعة الازهر . في ايام شبابه كان موظفاً في وزرة الداخلية ودخل حينذاك للحركة الوطنية التي كانت في اول ظهورها واشترك فعلاً في ثورة عرابي باشا . وقد سجن وابعد عن يد الانكليز في سنة ١٨٨٢ . وبعدها اخذ شهادة المحاماة في سنة ١٩٠٦ تولى وزارة المعارف . وقد مدح اعماله في هذه الوزارة اللورد كرومر في كتابه عن مصر . عند تولية اللورد كتشنر مندوباً ساميا في مصر ترك الوزارة وفي ايام الحرب كان رئيس الهيئة التشريعية

في سنة ١٩١٩ ابعد زغلول ورفاقه لمالطه خوفاً من اثارته ثورة في مصر وفي سنة ١٩٢١ رجع لمصر واخذ خطة الاعتراض لحكومة عدلي باشا الذي كان حينئذ رئيس الوزارة

في انتخابات مجلس النواب الذي جرت في سنة ١٩٢٤ نال حزبه الاكثرية الساحقة فتولى رئاسة الحكومة

اغتيال السردار لي ستاك اكره زغلول باشا الاستعفاء وتولى رئاسة الوزارة زيور باشا بعد ذلك جرت الانتخابات مجدداً وحزب زغلول نال الاكثرية ايضاً غير ان الاحوال والاطوار الذي كانت حينذاك حالت بينه و بين الرئاسة فاتفق حزبه مع سائر الاحزاب هو اكتفى برئاسة مجلس النواب .

بعد اعدام ساكو وفنسينطي

اقوال المعدومين الاخيرة

اخرج ثلاثة المحكومين للاعدام الواحد بعد الاخر فالاول كان ماديروس الذي كان ساكتاً مبهوتاً . وبعده اتوا بساكو ، فلما صعد على كرسي الاعدام صرخ في الايطالية «لتحي الفوضوية» وزاد في الانكليزية سلامي لكم يا زوجتي واولادي وكل اصدقائي ، وعندما شدوا حوله الرباط قال . ليلة سعيدة يا اسيادي ! سلامي لك يا امي ! بعدما جعلت جثة ساكو بجانب جثة ماديروس من وراء القاطع الذي كان في الغرفه ادخل فانسطي وقد كان يسلم في يده على الذين كانوا يحافظون عليه ، فلما صعد على الكرسي بداء يخطب وقال انه بريئ من كل جرم ، وعندما شدوا وثاقه قال اود ان اسمح لبعض اناس على ما يعملون لي

مظاهرات احتجاج على اعدام ساكو وفانسطي

ان فظاعة الحكومة الاميركية ومحاكمها في اعدام ساكو وفانسطي اثارت الرأي العام في كل العالم المتمدن فالاعتقاد الراسخ هو انهم بريئون من التهمة المنسوبة اليهم والذين يشكون في هذا الامر يقولون ان هولاء المتهومين كان يكفيهم ما تحملوه من العذاب والخوف مدة سبع سنوات كاملة وانهم جديرين بالعفو عن جرمهم حتى اذا كانوا مجرمين

وقد ادى هذا الاعدام لمظاهرات عظيمة في امريكا واوروبا فالمظاهرات التي جرت في باريس انقلبت في اخر الامر لمناقشة عنيفة مع قوة البوليس واقيمة استحكامات في الشوارع وقد جرح الف شخص من الاهالي ومائة وواحد وعشرون من البوليس و ٢٥٠ توقفوا

بالحك تعرف الجواهر

حول كارثة الزلزال

انصرفت الزلازل ، والحمد لله على السراء والضراء ، وشكراً له على الخير والشر ، وثناء عليه في السر والجهر ، مهما بلغته الكارثة من الفداحة واني وصلت اليه النائبة من الكبر والعظم ، ثم حمداً وشكراً لان الفادحة لم تكن باعظم ، وظل نبينا معظمنا تردد نفسات ربه في صدره ان ربك لغفور رحيم ...

ثم سبح باسم ربك الاعلى ، فاستنزل الرحمات على من بلغ اجله فافترش الثرى والتحف الاحجار ، وليس يموت المرء بمجرد الرغبة والاختيار ، بل هو يولد رغم انفه ، ويعيش رغم انفه ، ويموت ايضاً رغم انفه ، لا عنده في انواع الموتات واشكالها ، واسبابها ومسبباتها ، مادامت نتيجتها مفارقة الروح للجسد ، متى انفصل الواحد عن الآخر ، وصبح الانسان فاقد الشعور والحواس ، سنة الله فى خلقه ، ولله فى خلقه شؤون ...

من لم يموت بالسيف مات بغيره
تنوعت الاسباب والموت واحد !.

على ان بكاء الموتى ورثاءهم لا يجديهم نفعاً ، ولا يفيدهم ذرة يوم الحشر والنشر كما انه لا يصلح من شأن الباكين النادبين سوى ما يستخرجونه من مصيبة الموت من العظة والاعتبار ، ثم مما يحدث بين الاقارب المقربين من التكاتف والتناصر والتعاون ، او من المشاكل والاختلافات والتنافر ، لا لشيء ، الا حول ما تركه المتوفون من متاع الدنيا ، ثابتة كان ام منقولا ، وهذا هو المحك ، بل هو الكير الذي يصهر جواهر الناس فيظهر حقائقها للعيان ، وهناك تبيض وجوه وتسود وجوه حيث يتضح ابهم الشريف كريم النفس وابهم الخسيس السافل الذي ما فتيء يتكتم حمل تلك النفس اللئيمة بين لوحات صدره ...

وعلى هذا النحو ما حدث اثر كارثة الزلازل في فلسطين . فانه ما كادت تنقضي ، قبل ان نعرف نتائجها ارتفعت اصوات الاحياء بكاء وندباً ، ثم استجارة واستغاثة ، ورددت صدى تلك الاصوات اربعة اركان العالم ، فتقاطر المحسنون على مد يد المعونة والغوث ، قبل ان تتقلب الحكومة على فراشها الوثير ، وتتنبه من رقادها العميق اثر دك الزلازل اركان دارها ، فهبت ويدها على قلبها ، والخوف يملأ فؤادها ، ونار اللوعة تتوقد بين احشائها ، ليس خوفاً على حياة الباقين ولا لوعة على الضحايا المستشهدين ، ولكن خوفاً من ان تضطر الى ان تفتح بيدها الاخرى خزينتها لتوزيع الفائض من ميزانيتها على المنكوبين . فرفعت تلك اليد في الهواء ، وما هي عشية وضحاها والصبح اذا تلاها ، حتى قبضت بها على الاعانات التي اخذ يمطرها محسنو الخارج على المنكوبين ، والفت اللجان ، وبدأت المفاوضات بين رجالها ، وانطلق الحكام وعلى رأسهم القائم باعمال الحكومة وتبعهم رؤساء البلديات الى زيادة الاماكن المتهدمة وتلطيف بؤس البائسين ، وخيرما فعلت في ذلك ، لانه لولا اسراعها هذا لسبقها اولئك الذين مثلوا دوراً مهما في جمع الاعانات للثوار الدروز واعادوا الدور نفسه على ابواب ثالث الحرفين ، كما هو معلوم ومشهور ...

واذ كان الشعب كثير النسيان سريعه ، وعين الحكومة غافلة ، مغمضتها فان عين الله ساهرة لا تنام ...

ولكن قل لاولئك الباشوات والبكوات والافندية المتزعمين ، الذين ما فتئوا ينادون بوطنيتهم المزورة الشهور والسنين ، ويطبلون ويزمرون بشفقتهم الباطلة على مرافق البلاد ومصالحها ورحمتهم بالوطنيين ، ويذيعون النشرات في جميع اقطار الارض ويرسلون الوفود ويعقدون المؤتمرات ويطرقون أبواب عصبة الامم ليلاً نهاراً ، صارخين صاخبين — قل لاولئك :— اين اختبأتم الآن ، ووقفتم بعيداً عن الشعب الذي طالما كان لكم بقرة حلوباً ، وطالما ادعيتم المدافعة عنه وعن مصالحه — مكتوفي اليدين ؟.. ان ارواح ضحايا نابلس الذين سقتموهم امامكم في ميدان الوطنية الكاذبة تستصرخكم من تحت الانقاض ، وتستغيث بكم من بين زوايا القبور ، أن ارحموا ما بقي لنا من بقية ، فلطالما ملأ ناجيوبكم بالاصفر الرنان وقد اتى اليوم الذي فيه تستغيثان لاتياننا ولو بعد الممات — على ما ادعيتموه وتدعونه بالدليل والبرهان !..

اين انتم ايها المتزعمون ، واهل الرملة واللد المتهدمتين ينظرون اليكم شزراً ساخرين هازئين . لا بل اين انتم في هذا اليوم العصيب ، ولطالما غررتم بطبقة العامة من الشعب — وكلها من العمال كما هو معلوم يوم يافا المشؤوم ، ثم يومي القدس النحسين يوم بستان المشهور ، وها قد اثبتم اليوم ما طالما همسناه في آذانكم او انذرنا بالاقلاع عن الافك والبهتان والباطل ، وما كنتم ترعوون ، الى ان حط بكم الزمان رحاله الآن ، فكنتم ولا زلتم من الافاكين المبطلين ، فنكثتم على الشعب ، ونكثتم على الوطن ، وما انتم الا على انفسكم بناكثين

اين انتم اليوم ايها المتزعمون ، وقد شد كل منكم نفسه الى احدى زوايا داره قابضاً على مفتاح خزائنه خوف طيرته ، بل تسرب بعض الدراهم لاغاثة الملهوفين ممن غررتموهم ... اخرجوا من مخابئكم ، وافتحوا خزائنكم وجيوبكم لا بل وقلوبكم امام اخوانكم الصارخين الذين طالما اظهرتم لهم الحنو والغيرة والوقاحة فانتشلوهم مما هم فيه واقعون . ولو دب الحماس الوطني الحقيقي في صدر بضعة منكم لاستطاع ذلك دون ان تمدوا يد الاستجداء والاستعطاء الى الخارج ، وما علمتم ان في استصراخكم هذا كشف ما طالما حافظتم على كتمانه من النوايا والاعمال . وقد جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا ..

وفي الختام ، هل تعلمون مبلغ الاعانات التي جمعت حتى الآن بوجه التقريب ومصادرها ، لكيلا يتولاكم الدهش والخجل الكثير ؟.. لقد جمع اليهود حتى الآن فوق العشرة الآف ليره ، وهم الذين لم ينكبوا بمثل نكبة النابلسيين والرمليين واللديين الذين ليس فيهم يهودي واحد .. فكم كانت المبالغ التي تبرع بها غير اليهود ، سوى نحو خمس مئة ليرة فقط لاغير ، ليس فيها غرش واحد من جيوبكم ايها الغيورون كذباً ، الوطنيون زوراً ، المتحمسون افكاً ، المتزعمون بهتاناً وعنوة انكم تصمتون صمت الخجل ، فلا تحيرون جواباً حياء من اخوانكم المصريين والسوريين ، وانتم اولى بالسبق لاعانة بقرتكم الحلوب حين سقوطها !..

الا فاعلموا بانها لم تعد لكم البقرة الحلوب ، ولم يعد العمال — وهم الاكثرية الساحقة للشعب — المساند والمتكات التي تتوكأون عليها في زعامتكم الباطلة ، ولم تعودوا الزعماء المتصرفين الذين لا ينقبض لهم قول ، فان النفوس لا تظهر حقيقتها الا بعد صهرها في كير الدهر ، كما ان الجواهر لا تظهر قيمتها الا بعد حكها بمحك المعادن .

ألا قل :—

«ان الذين يباعونك انما يباعون الله . يد الله فوق ايديهم . فمن نكث ، فانما ينكث على نفسه ..»

صوفر اول آب ١٩٢٧ — نسيم

اخبار خارجية

انتهاء الازمة في الوزارة العراقية

انتهت الازمة الوزارية العراقية التي طال امدها بسبب معارضة الشيعية لقانون الخدمة العسكرية الاجبارية ، وذلك بادخال اثنين من الشيعية للوزارة وقد حصل هذا الاتفاق قبل سفر الملك فيصل الى لندن

« » « »

لجنة لتأليف دستور سورية

نظمت الوكالة الفرنساوية في دمشق قائمة ١٥٠ شخصاً من احزاب مختلفة لاجل انتخاب لجنة تأخذ على عاتقها تأليف دستور حكومة دمشق مع استشارة رجال الحكومة الفرنساوية

اضراب عمال النقل في الاسكندرية

اضرب اكثر من ٢٠٠٠ عامل للنقل في الاسكندرية احتجاجاً على التنزيل من اجرهم خمسة وعشرون في المائة

* * *

الزلزال في بلاد بوخاره

حدث في تركستان زلزال هائل . وبلغت الهزات الارضية في بعض امكنة ل ١٥٠ والاهالي موجودة تحت السماء ولا مأوى لهم في اغلب المحلات . ويقال ان عدد القتلى والجرحى عظيماً خصوصاً في البلاد القديمة ورجال الدين يوغطون ان هذا الزلزال هو جزاء من الله بسبب خروج النساء عن الصراط المستقيم

❊ * ❊

الشركات التعاونية في مصر

كانت الحكومة المصرية قد خصصت ربع مليون جنيه لاعطاء قروض للشركات التعاونية فقام من ذلك حركة شديدة لتأسيس شركات جديدة والحكومة تؤيدها فقد اعفت هذه الشركات من رسوم التسجيل ومن ضريبة الكمرك على ماكنات الزراعة الواردة من الخارج وهكذا نزلت ٢٥ في المائة من اجرة نقل هذه الماكنات في السلك الحديدية ورخصت ثمن السماد الكيماوي المباع من وزارة الزراعه في خمسة المائة

❊ . ❊

لجنة تحكيم ووفاق بين القبائل

ارسلت حكومة الامير عبدالله مندوبيها الى الاجتماع المنعقد من مندوبي شرق الاردن والعراق لاجل التحكيم واصلاح ذات البين بين قبائل البدو القاطنة في اراضي الحكومتين والمتشاجرين بينهم . وسيجرى الاجتماع باحدى بلاد العراق

❊ . ❊

اتفاق لتنفيذ الاحكام بين مصر وفلسطين

انبأ المقطم انه حدثت مفاوضة بين حكومة مصر فلسطين بشأن تنفيذ احكام المحاكم بين البلادين سوى في الاحكام الجزائية او الحقوقية او السياسية وهذه المفاوضة نشأت بسبب كثرة فرار المدعي عليهم من بلاد لاخرى مماصد بحالة الامن العام وحقوق الاهالي وسيعقد هذا الاتفاق قريباً

❊ * * ❊

منشور لعمال مصر

نشرت نقابة عمال الكهرباء في القاهرة منشوراً لعمال مصر عموماً وعمال الترام خصوصاً للاتحاد لاجل المدافعة عن حقوق العمال المطالبة لسن قانون لحمايتهم ، وقد زاد المنشور انه قد جرى اتفاق مبدئياً مع نقابات عمال اخرى بشأن انشاء هذا الاتحاد

« » «

يافا

مسلمة يافية طلقت من زوجها لانها خرجت سافرة

القيت محاضرة في نادي الشبيبة الاورثودكسية في يافا عن حالة «المرأة الجديدة فتكلمت الخطيبة عن حالة المرأة» وطلبت من المسلمات ان تسفرن عن وجوههن ، فتأثرت واحدة من المسلمات من كلام الخطيبة وفي الغد خرجت للسوق سافرة الوجه . فلما بلغ الامر زوجها طلقها شرعاً وارسلها لبيت ابيها

❊ ❊

الاختلاف بين الاسلام والمسيحيين في يافا

اشتد الخلاف بين المسلمين والمسيحيين في يافا وهو آخذ بازدياد يوماً فيوماً فالاسلام مستاءين جداً من جريدة فلسطين التي تحشر نفسها في شؤون الاسلام وتطعن في المجلس الاسلامي الاعلى واتهامه بالاختلاس الخ . وقد وصل الامر في بعض الاحيان لمشاجرة يدوية عنيفة بين شبان المسيحيين والاسلام في يافا

الفيضان في روسيا

لا يزال الفيضان على حالة في مقاطعة فلاديوستوك وروفسوك وقد غرق مشخاً في نهرا دسوري

— ٥ —

بعد اجتماع عمال السكة

من مكاتبنا في حيفا

... اخيراً بعد تأجيلات وارجاءات كثيره في مدة سنتين كاملتين اجتمع في ٢٩ يولي الاجتماع الثالث لنقابة عمال السكة والبريد والتلغراف في بهو الاجتماعات في دار المهاجرين في حيفا

وقد اشترك معظم المندوبين في المناقشة التي دارت حول بيان اللجنة المركزية وابديت انتقادات شديدة على النزول الادبي الهائل لحالة نقابة عمال السكة بسبب عدم قوة ادارة كافية والاشتغال الزائد في مسائل الاتحاد المشترك وعدم كفاية وسائط الكفاح ضد اعضاء الفرع سيما الذي حملوا اسم الوحيد هدم النقابة اما جواب اعضاء اللجنة فلم يكن كافياً ولم يشفِ غليلاً فان هؤلاء الاعضاء ارادوا مثلاً ان يظهروا تقدماً في النقابة بقولهم ان عدد الاعضاء زاد عن ما كان قبل مدة كبيرة اي من زمن الاجتماع الخامس حين كان عدد الاعضاء لا ينوف عن المائتين

ما المندوبين فلم يكتفوا بهذه الاقوال لانهم تذكروا ما كانت عليه النقابة قبل سنتين من الفلاح والنجاح وينظرون الى حالتها اليوم فالانسان الذي خسر ماله لا يوجد تعزية بالامر انه ولد عرياناً

بين الخطباء بشأن تركيب النقابة كان الرفاق كولد وفاينبر فالاول طالب الغاء النقابة واضافتها الى الهيئات لحماية وتأسيس لجنة خاصة للاهتمام بشأن اعمال الحكومة والسعي لصالح العمال من هذا الباب بإزاء الحكومة والادارة والثاني اقترح انشاء هيئة داخل النقابة الحالية باسم جمعية «لجنة نقابة عمال منظمين وغير منظمين» اما المندوبين فاعترضوا على هذه الاقتراحات وطلبوا ابقاء الحالة على ما هي عليه اليوم ، ولاجل حصر حدود اللجنة المركزية اقترح انتخاب هيئة منفردة ينتخب منها لجنة تنفيذية ومنها لجنة عليا لادارة كل شؤون نقابة عمال السكة . هكذا طلب عمال البريد والتلغراف انشاء لجنة خصوصية منهم داخل النقابة

وقد ثار روح الغيظ والكدر عند تلاوة المحاضرات في فصل «مطالبنا من الادارة» فان هذه المحاضرات حركت كل ما كان مكتوماً في قلب المستمعين من الكآبة والمرارة طول المدة الغابرة فقد كشفت امامهم مناظر مخيفة مزعجة مثل رفقاء مجروحين ومسحوقين بأوجاعهم ودمهم السائل في كارات الزبالة لمسافات بعيدة لاجل معالجة جراحهم او ضرب رفقاء من العمال واهانتهم ورفتهم من دون اي مساعدة قانونية تقدم لهم وقد قبل المستمعين بقلب رحب كل طلب عادل وانساني كان يعرضه المحاضرون لاجل عرضه على الادارة هكذا طلب تحسين العلاقات مع الخارج وتمكين العلاقات مع عمال السكة في البلاد المجاورة كمصر وسوريا الخ .

وتكلم الرفيق ساده عن اعمال التربية واقترح لالقاء محاضرات واعطاء دروس فنية واقامة حفلات بالاشتراك مع الرفقاء العرب لان هذه الامور تكون سبباً للتفاهم بين العناصر

وقد كان الاجتماع سائراً بكل هدوء وسكينة وطاعة ادبية تامة كل زمن المناقشة اما عند ابتداء اخذ القرارات وعند اخذ القرار بشأن تركيب النقابة بروح قرار اجتماع العمال الثالث بانشاء عهد عنصري محلي على اساس التكتل الوطني اعلن الرفيق فاينبرك باسم تسعة مندوبين انهم منسحبين لانهم ليس موافقين للدخول في الهيئة الجديدة وطلب اجراء سؤال عام في هذا الامر . اما المندوبين فاعترضوا على هذا لانهم رأوا بذلك اضعاف قوة الاجتماع وصلاحيته

وهكذا رفض اقتراح الاستشارة العمومية . اما المنسحبين فاصروا على فكرتهم وانسحابهم . وهذا العمل الغير قانوني اثار كدر الحاضرين واشمئزازهم وقد ذكروهم بقرار الاجتماع الثاني القائل بتركيب النقابة الفنية على اساس وطني عمومي والاقلية المخالفة لم تخرج حينذاك من النقابة من اجل ذلك غير ان كل ذلك لم يؤثر على المنسحبين

هذا وقد انتخبت هيئة ذات ١٧ عضواً ومنها انتخب لجنة تنفيذية ذات خمسة اشخاص القاطنين بصورة دائمة في حيفا واما تفاصيل القرارات وتنسيقها وقانون نقابة عمال السكة والبوسطه والتلغراف فعلى اللجنة بالاشتراك مع اللجنة التنفيذية العمومية لتنسيقها وتقديمها امام لجنة النقابة للتصديق عليها

ان هذا الاجتماع كشف النقاب عن غاية هؤلاء الناس المنسحبين الحقيقية وقد صدق الاجتماع على خروجهم من النقابة واعطاهم حق الاستئناف امام لجنة النقابة العمومية التنفيذية

بين القرارات المتخذة يوجد قرار القائل : ان على نقابة عمال السكة وفروعها تمكين العلاقات مع هيئات جمهور العمال المحلي . فهذا الامر يكون له مؤكداً تأثيره الحسن في حالة عمال السكة المحتاجين لمساعدة رفاقهم من سائر العمال وخصوصاً باعمال الرقي والتربية . هكذا نرى من الموافق ان لجنة النقابة العمومية تعتني اكثر من اعتنائها للان بتقديم مساعدة مادية لها مثل تعيين كاتب خصوصي يجيد اللغات الثلاث العربية والعبرية والانكليزية وانشاء نوادي ونشر الكتب العلمية الخ . فان الوقوف على مكانوا حديمد أخيراً وبدخل اليأس والقنوط في قلوب العمال . فعلى اللجنة التنفيذية ان تساعد هؤلاء الذين اخذوا على عاتقهم العمل في النقابة خصوصاً في هذه الظروف حيث يوجد اناس يسعون لافشالهم .

اخبار محلية

قانون عمل لعمال البلدية

اتصل بنا ان الحكومة تعمل لاحضار قانون عمل لعمال البلديات في البلاد .

وقد بدأ في هذا الامر حاكم يافا الاداري ، بتعيينه من مدة بعض اشهر بالاشتراك مع رئيس البلدية لجنة مخصصة برئاسة مدير القضاء المستر ادوين صموئيل للبحث في حالة موظفي بلدية يافا وشروط خدمتهم وتقديم اقتراحات بشأن رواتب الموظفين . واجازاتهم وعزلهم وتقاعدهم الخ . واللجنة كانت مركبة عدا عن الرئيس من السادة س . عرقتنجي وعلى مستقيم من اعضاء البلدية ، حنا صلاح مهندس البلدية وي . طقوطه مفتش الصحية في البلديه واديب الايوبي اكبر موظف في البلديه

وقد بحثت اللجنة في خطة الرواتب وسائر شروط العمل المتخذة في بلديات القدس وتل ابيب الخ واقترحت بعض اقتراحات للسير عليها في بلدية يافا ابتداء من سنة ٩٢٨ ، وهذا القانون المقترح

خيمة العم توم

بيع العم توم وهاري الصغير

(٤)

واخيراً بعد ما خرجوا الطريق ظهلم سالم عن الطريق ولم يصلوا الا عند غروب الشمس للقرية التي افتكر هالي ان يجد بها علبزا

...

المطاردة

(٤)

لما تركت علبزا خيمة توم كانت زعلانه كدرة لانها شعرت بفراق محبيها ومريديها

وقد خاف هاري في اول الامر ، اما حالاً وقع في النوم ، وقد سأل امه قائلاً ، يا اماه اليس من اللزوم ان ابقى فائقاً ؟

— لا يا عزيزي . يمكنك ان تنام اذا اردت

الا تدعي الرجل الشرير ان يأخذني اذ غرقت في النوم ؟

— لا !

— هل انت متأكدة ذلك

— نعم انا متأكدة ذلك فاسند هاري رأسه على كتف امه وحالاً غرق في النوم .

فمشت علبزا على مهلها طول الليل دون ان ترتاح برهة قليلة وعند شروق الشمس كانت ابتعدت بعض اميال من بيتها وهي مستمرة في المشي من دون وقف ، وعند الظهر عرجت على بيت احد الفلاحين لتشتري قليلاً من القوت لها ولهاري

وعندما سدل الليل ظلامه وصلت علبزا الى قرية انواقعة على ضفاف النهر اوهيو . فلو استطاعت عبر النهر كانت نجت ابداً فدخلت لفندق صغير على ضفاف النهر ، فوجدت هناك امرأة حسنة تطبخ طعام المساء .

— فسألتها علبزا هل يوجد قارب لعبر النهر

— لا ، ليس الان قوارب اجابت الامرأة . فالقوارب اوقفت سيرها ، لان قطع الجليد العائمة على وجه الماء كثيرة

فتكدرت علبزا جداً بهذا الخبر حتى ان الامرأة شفقت عليها وهاري ايضاً كان تعبان جداً وجعل يبكي

فقالت الامرأة لعلبزا دعيه في هذه الفرقة وفتحت لها مخدعاً صغيراً فادخلت علبزا ولدها الى الغرفة وهاري نام حالاً لانه كان هالكاً من التعب اما علبزا نفسها فلم يأتي النوم الى جفونها .

فجلست امام الشباك تنظر الى النهر والجليد العائم عليه وقلبها يتحسر من عدم امكانها عبوره

وفيما هي واقفة ومتأملة في النهر وماذا سيجري لها في المستقبل وها سام قد اقبل عليها فاختفت حالاً لانها رأت هالي واندي وراءه

تصدق من هيئة البلدية السابقة بعد تعديلات طفيفة وقد بلغنا ان الحكومة تدقق الآن في هذه المسائل وتهيء اقتراحات لاجل بلديات اخرى. اما اقتراحات اللجنة اليافية فلا يمكن قبولها الا بعد تصديقها عن يد الحكومة.

تتمة المقال الرئيسي

المادة الوحيدة التي يمكن ان يقال عنها انها ضريبة مباشرة هي المادة ٣ التي تتضمن رخص ورسوم فهذه المادة مركبة اصلاً من ضريبة الاعشار والويركو والمهاجرة ورخص شتى الخ

فالاعشار الذي تبلغ نصف دخل مجموع هذه المادة. هي في الظاهر ضريبة مباشرة الا انه بما ان وضع على المنتوج العمومي وليس على الارباح الصافية فتكون ضريبة ليس من شأنها الا رفع امور المعيشة وغلاء المنتوجات الزراعية

من كل ذلك يتضح لنا ان اغلب مفردات دخل الحكومة هي ضرائب غير مباشرة التي ترفع اسعار الاحتياجات الضرورية وليس فيها الا قسماً صغيراً الذي هو ضرائب مباشرة عادلة

م — م



المدير المسئول : ز· حسيدي — مطبعة «العمال» بالقدس

ولم يبعدوا عنه اكثر من ذراع او ذراعين

فكانت ساعة رهيبة لعليزا وكان في الغرفة باباً مفتوحاً الى النهر. فامسكت ولدها واسرعت الى الدرج نازلة الى النهر

فنظر اليها هالي عند اختفائها في منحدر النهر فسقط من على حصانه وركض ورائها وهو منادياً لسام واندي

وفي هذه اللحظة ركضت عليزا بكل قواها حتى وصلت الى ضفة النهر.

فركضوا ورائها اما هي فصرخت كالوحش وقفزت الى الماء وصعدت على الجليد وركضت عليه يائسة. اما هالي وسام واندي فصرخوا ورفعوا ايديهم باعجاب واستغراب عظيم.

والجليد انشق وانهار تحت رجليها وسقطت من آن لاخر واما هي لم تقف ابداً بل كانت تقفز وتقمز من جليد الى جليد فحذائها سقط، وجرابها تمزقت والدم سال من رجليها. وهي لم تشعر بشيء ولم تنظر لشيء حتى رأت نفسها وهي كانها في حلم على ضفة اوهيو الثانية ورجل يساعدها للصعود على الارض

انك لسيدة فاضلة قال الرجل واي من كنت

— بالله نجيني — قالت — اخفيني

ماذا جرى لك؟ سألها الرجل.

طفلي الصغير.. الولد هذا. باعه سيده وها هو صاحبه الجديد هناك على ضفة النهر الثانية... بالله نجيني..

انك لسيدة فاضلة — قال الرجل الغريب — اذهبي الى هناك ودل بأصبعه على بيت ابيض كبير — هناك اناس ذو اخلاق حسنة فيرحموكي وينجوكي

متشكرة جداً قالت عليزا واسرعت منهزمة، والرجل ينظر اليها — متعجباً

وقد وقف هالي على ضفة النهر وعيناه شاخصتان الى عليزا ونجاتها الغريبة. وعندما اختفت عليزا عن النظر قلب وجهه ونظر الى سام واندي في غيظ لا مزيد عليه

اما سام واندي ففرحا فرحاً عظيماً على نجات عليزا ورقصوا وهللوا كثيراً حتى ذرفت عيناهم دمعاً من الفرح

فاثاروا بذلك غيظ هالي فضربهم بالكرباج الذي بيده. فاحنوا رؤوسهم واسرعوا الى خيلهم وقبلما يحصلهم ركبوا خيولهم راجعين

في ليلة سعيدة يا سيد قال سام — ان السيدة قلقة علينا وتفتكر بنا والان لا حاجة لك بنا. قالوا ذلك وقفلوا راجعين

وقد دخلوا في ساعة متأخرة، اما السيدة شلبي فكانت منتظرتهم ولما سمعت خطوات الخيل خرجت الى ردهت الدار ونادت

أأنت هذا سام. واين الباقي

السيد هالي بقي في الفندق لانه تعب كثيراً

وماذا جرى لعليزا؟

فخرج المستر شلبي وقال تعالى يا سام وقص على سيدك ماهي تريد ان تسمعه

فدخل سام وحكى لهم كل ما جرى لعليزا وكيف انها عبرت النهر بتنقلها على الجليد العائم. فتعجبا السيد شلبي وامرأته حتى كادا لا يصدقانه

وقد فرحت السيدة شلبي على نجات عليزا وامرت على كالويا ان تحضر لهم عشاء غنياً وبعد ما اكلا هنيئاً وشربا مريئاً ذهبا للرقاد بعد عناء يوم كامل

د • •